وعكرمة جميعا عن ابن عباس قال بن خزيمة حدثنا عمي
قال حدثنا عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك بن حرب
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
قال رآه بقلبه وقال الخلال حدثنا ابراهيم التيمي حدثنا
آدم قال حدثنا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن
جدعان . عن يوسف بن مهران . عن ابن عباس ما كذب الفؤاد
ما رأى رأى محمد ربه بفؤاده وبه حدثنا المبارك عن
الحسن مثله .

فان قيل فقد ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم وفي رواية عنه
ليس برؤيا منام قيل ليس في هذا الخبر انه رأى بعينه
ما اراه الله اياه والقرآن قد صرح بانه اراه من اياته
ما اراه كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
وقال في النجم لقد رأى من آيات ربه الكبرى . يدل على
ذلك ان الله اخبر انه ما جعل هذه الرؤيا الا فتنة للناس

وذلك

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بها كان ذلك
محنة لهم . منهم من صدقه . ومنهم من كذبه . والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يخبرهم انه رأى بعينه تلك الليلة . وقد
قال الامام ابو بكر بن خزيمة بعد ان اثبت رؤية محمد ربه بقول
ابن عباس وابي ذر وانس قال وقد اختلف عن ابن عباس
في تأويل قوله ولقد رآه نزلة اخرى فروى بعضهم عنه
انه كان يقول رآه بفؤاده وذكر اسناده ثم قال احتج
بعض اصحابنا بهذا الخبر ان ابن عباس وابا ذر كانا
يتأولان هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه
بفؤاده لقوله تعالى بعد ذكر ما بينا فاوحى الى عبده ما اوحى
ما كذب الفؤاد ما رأى وناقل قوله تعالى انه قوله رنا فقد قال
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ان
النبي صلى الله عليه وسلم دنا من خلقه قاب قوسين او ادنى
وان الله اوحى الى النبي ما اوحى وان فؤاد النبي لم يكذب ما رأى
بعيون رؤية خالقه .

قال ابو بكر وليس هذا التأويل الذي تأولوه لهذه الآية
بالبين . وفيه نظر لان الله تعالى انما اخبر في هذه الآية
انه رأى من آيات ربه الكبرى ولم يعلم الله في هذه الآية
انه رأى ربه عز وجل وآيات ربنا ليس هو ربنا . قال واحتج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)